

## التعليق على تفسير ابن كثير (961) | تفسير سورة آل عمران

### (33) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة - 00:00:01

نعاشر يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظلون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون فيه انفسهم ما لا يبادرون لك - 00:00:27

يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل لغزو الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. والله علیم بذات الصدور - 00:00:53

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمuan انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا وقد عهى الله عنهم ان الله غفور حليم يقول تعالى ممتنا على عباده المؤمنين فيما انزل عليهم من السكينة والامانة - 00:01:21

وهو النعاشر الذي غشىهم وهم مستلئم السلاح في حال همهم وغمهم والنعاشر في مثل تلك الحال دليل على الامان. كما قال تعالى في سورة الانفال في قصة بدر اذ يغشىكم النعاشر امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به - 00:01:47

ويذهب عنكم رجز الشيطان وليرغط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وقال الامام ابو محمد في هذه الحالة دليل على طمأنينة القلب وثقة العبد بربه والخائف لا ينام فهذا العبد المطمئن - 00:02:16

الراضي بما كتب الله له المطمئن والامان من العواقب ينام كما هو كما هو الشأن في فراشي امن مطمئن لا يخاف بخلاف الذي في قلبه خوف ووجع وعدم تصدق بموعود الله جل وعلا - 00:02:41

فانه لا يزال قلبه خائفا واجلا فكيف ينام مثل هذا لا يمكن ان ينام والخوف عند اهل العلم من اهل التفسير وغيرهم اشد من الجوع اذا كان الجائع في بعث الصور لا ينام - 00:03:07

فكيف بالخائف وذكروا في تفسير اية البقرة ولبنلونكم قال منهم الرازي قال لو اتيت بشاة مكسورة كسرت رجلها او يدها او فيها نوع مرض وضعت عندها طعام اكلته لكن لو تأتي بشاراة صحيحة سليمة - 00:03:33

وتربط امامها ذئب وتقدم لها الطعام لن تقدم عليه لان هذى خائفة فكيف بالادمي الذي يعرف الامر قدرها ويعرف ان هذا ظار وقدر الظفر منه الدابة والحيوان اذا عرف الطرار من من هذا الحيوان - 00:04:10

ويقدره بحسب تقديره قد لا يقدرها بما يستحقه من التقدير لكنه يعرف ان الذئب مخوف منه ويعرف ان الولد معطوف عليه وهذه غريزة في الحيوان وطبعها الله جل وعلا فيه - 00:04:37

وان لم يكن لديه عقل ولا ادراك تام تدرك ادراكا يناسبها مناسب لها الشاهد ان الخوف شأنه عظيم صاحبه لا ينام ولو سهر الليالي واما بالنسبة للامان المطمئن الموقن صاحب اليقين بوعد الله جل وعلا - 00:05:00

هذا باله مرتاح وعلى كل حال الله جل وعلا يقول ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاشر يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمتهم انفسهم جاءوا لهدف وهي مصالحهم الخاصة هم هم انفسهم مصالحهم - 00:05:29

فصار صارت قلوبهم معلقة بهذه المصالح اذا قلب على ظني حصول هذه المصالح اطمئن والا فهو وجل خائف والله المستعان نعم

وقال الامام ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج. قال حدثنا ابو نعيم ووكيـر - 00:05:55

عن سفيان عن عاصم عن اخي رزين عن عبدالله بن مسعود قال النعاس في القتال من الله وفي الصلاة من الشيطان. نعم. وهذا مروي عن ابن مسعود النعاس في قتال من الایمان - 00:06:23

وفي الصلاة من النفاق لو قدر الصلاة تحقق قدرها ما غفل عن من عن من يناجيه وهو الله جل وعلا نعم وقال البخاري وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن - 00:06:43

قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه قال كنت فيمن تغشاـه النعـاس يوم اـحد حتى سقط سيفي من يدي مـرارا يـسقط واـخذـه اـسـقطـوا واـخذـوا - 00:07:03

وهـكـذا رـواـهـ وـهـكـذا رـواـهـ فيـ المـغـازـيـ مـعـلـقاـ وـرـواـهـ فيـ كـتـابـ التـفـسـيرـ مـسـنـداـ عنـ شـيـبـانـ عنـ قـتـادـةـ عنـ اـنـسـ عنـ اـبـيـ طـلـحةـ قـالـ غـشـيـنـاـ

الـنـعـاسـ وـنـحـنـ فـيـ مـصـافـنـاـ يـوـمـ اـحـدـ قـالـ فـجـعـلـ سـيـفـيـ يـسـقطـ مـنـ يـدـيـ واـخـذـهـ وـيـسـقطـ واـخـذـهـ - 00:07:23

وـقـدـ رـواـهـ التـرـمـذـيـ وـالـنـسـائـيـ وـالـحـاـكـمـ مـنـ حـدـيـثـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ عـنـ ثـابـتـ عـنـ اـنـسـ عـنـ اـبـيـ طـلـحةـ وـقـالـ رـفـعـتـ رـأـسـيـ يـوـمـ اـحـدـ وـجـعـلـتـ

اـنـظـرـ وـمـاـ مـنـهـ يـوـمـئـذـ اـحـدـ الـاـيـمـيـتـ تـحـتـ - 00:07:50

حـجـفـتـهـ مـنـ النـعـاسـ هـذـاـ لـفـظـ التـرـمـذـيـ وـقـالـ حـسـنـ صـحـيـحـ شـيـءـ مـشـاـهـدـ يـعـنـيـ تـجـدـهـ فـيـ صـفـوـفـ طـلـابـ الـعـلـمـ طـالـبـ

الـعـلـمـ الـحـرـيـصـ الـجـاـيـ لـلـتـعـلـمـ وـيـقـدـرـ الـعـلـمـ حـقـ قـدـرـهـ لـاـ سـيـمـاـ اـذـاـ كـانـ - 00:08:13

مـنـ يـأـخـذـ عـنـهـمـ مـنـ يـسـتـحـقـ اـنـ تـشـنـىـ عـنـدـهـ الرـكـبـ وـآـيـعـرـفـ قـدـرـ الـعـلـمـ وـفـضـلـ الـعـلـمـ لـاـ تـجـدـهـ يـفـوـتـ شـيـءـ مـنـ الـدـرـسـ صـاحـيـ مـاـ يـنـامـ

بـخـلـافـ مـنـ جـاءـ مـعـ النـاسـ خـلـاـ الـذـيـ - 00:08:39

يـتـعـبـ تـعـبـاـ شـدـيـداـ تـأـخـذـ عـيـنـهـ مـنـ النـوـمـ مـاـ تـأـخـذـ لـكـ هـذـاـ مـاـ هـوـ مـحـلـ اـهـ الاـشـكـالـ الاـشـكـالـ فـيـ مـنـ لـاـ يـهـتـمـ لـهـذـاـ الـعـلـمـ ذـيـ وـجـعـلـ اللهـ لـهـ

مـنـ الـاجـورـ مـرـتـبـ عـلـيـهـ مـنـ الثـوابـ - 00:09:00

ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـأـتـيـ وـكـاـنـهـ غـيـرـ حـاـضـرـ تـجـدـ هـذـهـ الـدـيـانـةـ الـاـنـسـانـ لـهـ اـثـرـ الشـخـصـ الـمـتـدـيـنـ ذـيـ جـاءـ لـهـدـفـ لـاـ يـضـيـعـ وـقـتـهـ لـاـ تـجـدـهـ يـضـيـعـ

وـقـتـهـ بـخـلـافـ الـلـيـ مـعـ النـاسـ لـاـ هـدـفـ لـهـ وـلـاـ - 00:09:20

وـلـذـكـ تـجـدـوـنـ الـحـفـاظـ فـيـ صـفـوـفـ الـمـحـدـثـيـنـ يـحـرـصـوـنـ عـلـىـ سـمـاعـ الـحـدـيـثـ وـعـلـىـ سـمـاعـ مـنـ الشـيـوخـ وـلـاـ يـفـوـتـوـنـ فـرـصـةـ وـانـ يـتـقـنـوـنـ

مـاـ سـمـعـوـهـ بـخـلـافـ مـنـ عـدـاـهـمـ مـنـ غـوـاءـ النـاسـ وـلـوـ حـضـرـوـاـ مـعـ النـاسـ - 00:09:43

لـاـ الـمـجـالـسـ قـدـ يـحـظـرـهـاـ الـالـوـفـ الـمـؤـلـفـةـ وـيـأـتـيـ الشـيـوخـ وـيـأـتـيـ الـمـسـتـمـلـوـنـ وـيـبـلـغـوـنـ مـاـ يـقـولـهـ الشـيـخـ الـىـ الـاـبـاـعـدـ مـنـ النـاسـ فـمـسـتـقـلـ

وـمـسـكـنـ الـاـمـامـ الـدـارـقـطـنـيـ الـحـافـظـ اوـتـيـ مـوـهـبـةـ فـيـ الـحـفـظـ لـهـ نـظـيرـ لـهـ - 00:10:07

لـاـ يـوـجـدـ لـهـاـ الاـ انـ نـدـرـ مـنـ النـاسـ مـقـصـودـ انـ تـرـكـتـنـيـ يـأـتـيـ وـيـحـضـرـ مـجـلـسـ التـحـدـيـثـ وـمـعـهـ كـتـابـ يـنـسـخـهـ كـتـابـ اـخـرـ غـيـرـ الـدـرـسـ تـفـكـعـ لـهـ

وـاـحـدـ تـضـيـقـتـ عـلـيـنـاـ بـسـ وـقـتـ وـلـاـ اـنـتـ بـالـلـيـ مـنـتـبـهـ لـلـدـرـسـ وـلـاـ اـنـتـ بـالـلـيـ فـكـيـتـنـاـ مـنـ شـرـكـ - 00:10:38

قـالـ اـهـ وـشـ تـقـصـدـ؟ـ قـاـصـدـ اـنـكـ مـاـ اـسـتـفـدـتـ تـنـتـمـ مـعـنـاـ عـشـانـ تـسـتـفـيـدـ كـانـ لـهـ الدـارـقـطـنـيـ كـمـ اـمـلـيـ الشـيـخـ مـنـ حـدـيـثـ قـالـ المـنـتـقـدـ وـمـاـ

اـدـرـيـ مـاـ اـظـبـطـ لـكـيـ عـنـدـيـ شـيـ مـاـ قـالـهـ الشـيـخـ - 00:11:05

قـالـ الدـارـقـطـنـيـ لـيـ اـمـلـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ حـدـيـثـاـ فـسـرـدـهـاـ بـاـسـيـدـهـاـ مـنـ اوـلـهـاـ الـىـ اـخـرـهـ وـذـكـ فـضـلـ اللهـ يـؤـتـيـهـمـ مـنـ يـشـاءـ لـكـ بـذـلـ السـبـبـ مـطـلـوبـ

حـتـىـ لـوـ كـانـتـ الـحـافـظـةـ ضـعـيـفـةـ فـانـتـتـبـهـ - 00:11:28

تـحـرـصـ عـلـىـ تـفـهـمـ مـاـ يـقـولـهـ الشـيـخـ لـانـ كـذـاـ مـاـ فـهـمـتـوـاـ مـاـ حـفـظـتـوـاـ عـلـىـ كـلـ حـالـ مـاـ دـامـ مـجـالـهـ وـلـهـ مـجـالـاتـ فـيـ عـلـومـ الـحـدـيـثـ كـثـيرـةـ فـيـ

هـذـاـ بـابـ وـبـعـضـهـ يـسـمـعـ مـنـ الـاثـنـيـنـ وـالـثـلـاثـةـ وـالـعـشـرـةـ - 00:11:46

يـقـرـأـوـنـ فـيـ اـنـ وـاـحـدـ وـيـرـدـ عـلـيـهـمـ كـلـهـمـ وـبـعـضـهـمـ اللـهـ يـسـتـرـ عـلـيـنـاـ وـعـلـىـ الـجـمـيعـ لـكـ كـلـ مـيـسـرـ لـمـاـ خـلـقـ لـهـ وـكـلـ لـهـ اـجـرـهـ وـثـوـابـهـ بـقـدـرـ نـيـتـهـ

وـاـخـلـاـصـهـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ اـهـاـهـ عـلـاـقـةـ هـذـاـ الـكـلـامـ بـالـاـيـاتـ - 00:12:04

قـدـ يـكـونـ رـحـمـةـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـرـحـمـةـ رـحـمـةـ مـتـىـ مـعـ حـصـولـ الـطـمـانـيـنـ وـالـنـقـةـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـاـ هـوـ مـحـصـولـ التـفـرـيـطـ تـضـيـعـ مـاـ جـنـتـ

مـنـ اـجـلـ وـاـضـحـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ فـيـ الـبـيـتـ - 00:12:28

طيب مثل هذا اذا تكرر منه ولم يبذل الاسباب الاستيقاظة فرط قد يكون متسببا في ذلك اما اذا بذل الاسباب كلها وفات عليه الامر ليس في النمل نعم، ورواه النسائي ايضا عن محمد بن المثنى عن خالد بن الحارث عن عن ابي قتيبة - 00:12:54 - عن ابن ابي عدي كلالهما عن حميد عن انس قال قال ابو طلحة كت فيمن القى عليه النعاس الحديث وهكذا روي عن الزبير وعبد الرحمن ابن عوف وقال البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ - 00:13:28 -

قال اخبرني ابو الحسين محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد الحافظ الحاكم من يعقوب الاصم قال حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي قال حدثنا يوسف - 00:13:51 -

مخزومة عندنا المخرمي مخزومي قال حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في - 00:14:15 -

مصالحنا يوم احد فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه. قال الطائفة الاخرى المناققون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعنده واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - 00:14:42 -

كذبة انما هم اهل شك وريب في الله عز وجل وهكذا رواه بهذه الزيادة و كانها من كلام قتادة رحمة الله وهو كما قال فان الله عز وجل يقول ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة - 00:15:08 -

امنة نعى سي يغشى طائفة منكم يعني اهل الايمان واليقين والثبات والتوكيل الصادق وهم الجازمون بان الله عز وجل ينصر رسوله وينجز له مأموله. ولهذا قال وطائفة قد اهتمهم انفسهم - 00:15:32 -

يعني لا يغشهم النعاس من القلق والجزع والخوف. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كما قال في الاية الاخرى بل ظننتم الذي ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدوا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء - 00:15:58 -

كتتم قوما بورا وهكذا هؤلاء اعتقدوا ان المشركين لما ظهروا تلك الساعة انها الفيصلة وان الاسلام قد باد واهله وهذا شأن اهل الريب والشك اذا حصل امر من الامور الفظيعة تحصل لهم هذه الظنون الشنيعة - 00:16:27 -

ثم اخبر تعالى عنهم انهم يقولون في تلك الحال هل لنا من الامر من شيء؟ فقال تعالى قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبادون لك - 00:16:53 -

ثم فسر ما اخفوه في انفسهم بقوله يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناه ها هنا ان يسرؤن هذه المقالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يقولون لو اخذ رأينا ما وصلنا الى هالحال - 00:17:14 -

قل لو كان لنا من الامر يعني من الرأي والمشورة ما قتلنا ها هنا كان رأينا السيد والصواب اننا ما نأتي اصلا من اجل الا نعرض انفسنا للقتل لو كان لنا من الامر شيء - 00:17:35 -

يعني على حسب زعمهم ورأيهم انهم هم اهل الرأي السيد والقول الصائب الراجح لو كان لهم شيء يجيبهم انا القتل يدرؤن ان الامر كله لله سواء قعدوا او قدموا المكتوب عليهم بيسير - 00:17:56 -

مهما كان نعم قال ابن اسحاق فحدثني يحيى بن عباد بن يحيى بن عباد بن عباد بن الزبير عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال قال الزبير لقد رأيت لقد رأيتني مع رسول الله - 00:18:19 -

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فما من رجل الا ذقنه في صدره قال فوالله اني لاسمع قول معجب بن قشير. معتب - 00:18:40 -

قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم يقول لو كان لنا من الامر شيء ما لا ها هنا فحفظنا ان نعاس ما يمنع من السمع يكون فيه نوع سمع لكنه خفيف - 00:19:01 -

ولذا فرقوا بين النعاس والنوم اذا لم اذا كان يسمع ما حوله انه لا ينقض الوضوء لا ينقض الوضوء مثل هذا يسمع لكنه في نعاسه اه مطمئن وامن مثل ما يحصل نوم بالكلية - 00:19:22 -

نقطي على القلب بحيث قد يغدر به العدو وهو لا يشعر بان النوم الثقيل يفوت كثير من مصالح الدين والدنيا نعم ما اسمعه الا كالحلم

يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا - 00:19:48

فحفظتها منه وفي ذلك انزل الله يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا لقول معتب رواه مرتب لقول معتب رواه ابن أبي حاتم قال الله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى - 00:20:12

اي هذا قدر قدره الله عز وجل وحكم حتم لا محيد عنه ولا مناص منه وقوله تعالى وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ان يختبركم بما جرى عليكم ليميز الخبيث من الطيب. ويظهر امر المؤمن من المنافق للناس - 00:20:39

في الاقوال والافعال والله عليم بذات الصدور اي بما يتخلج في الصدور من السرائر والظماير ثم قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمungen انما استذلهم انما استذلهم ببعض ما كسبوا اي ببعض ذنوبهم السالفة كما قال بعض السلف ان من ثواب الحسنة - 00:21:10

الحسنة بعدها وان من جراء السيئة السيئة بعدها ثم قال تعالى ولقد عفا الله عنهم اي بعض الاثار ان الحسنة تقول اختي اخي والسيئات كذلك فالانسان الذي يعمل السيئة الحسنة - 00:21:42

يوفق لفعله ويجازى بمثلها بحسنة اخرى هو الذي يعمل السيئة يعاقب بمثلها نعم ثم قال تعالى ولقد عفا الله عنهم اي عما كان منهم من الفرار. ان الله غفور حليم - 00:22:06

ان يغفر الذنب ويحمل عن خلقه ويتجاوز عنهم وقد تقدم حديث ابن عثمان توليه يوم احد وان الله قد عفا عنه مع من عفا عنهم عند قوله ولقد عفا عنكم - 00:22:25

ومناسب ذكره هنا قال الامام احمد حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي اراك - 00:22:46

فوز امير المؤمنين عثمان فقال له عبدالرحمن ابلغه اني لم افر يوم حنين قال عاصم يقول يوم احد ولم اختلف عن بدر ولم اترك سنة عمر قال فانطلق فاخبر بذلك عذرا. ثم حنين - 00:23:07

يوم ما حنين ايه لان عندنا في الاصل عينين. موجودة هنا وفي الحاشية عينين المهم هادي النسخة سترد الان عينين عينين موقعه لكان لها اصل لم افرهما عينين واحد يطلع لنا عينين وشي - 00:23:30

جوال جبل عينيه في المدينة نبوية على جبل ريمين جبل صغير يقع القطب ايه باسم الله جبل الرماة جبل عينين في المدينة المنورة جبل صغير يروح خليك ما تعرف تروح وخليلك - 00:24:04

ما عرفت ها لان افر يوم الحنين لا ارضي يوم عبني لو قلنا قال عاصم يوم احد ايه اللي هي الفرق بين حنين انا تصحيح جبل صغير يقع قرب جبل احد في الجهة الجنوبية الغربية منه - 00:24:41

في المنطقة التي وقعت فيها غزوة احد سنة ثلاثة للهجرة لذلك يسمى ايضا جبل الرماة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الرماة عليه قبيل الغزوة واوصاهم ان يحموا ظهور المسلمين. ويعنعوا تسلل المشركين من خلفه - 00:25:07

يمتد هذا الجبل من الشمال الى الجنوب مع شيء من الميل نحو الشرق وبقريه مجرى وادي قناة اذا صواب عينين. عينين نعم فقال له عبدالرحمن ابلغه اني لم افر يوم عينين. قال عاصم يقول يوم - 00:25:30

ولم اختلف عن بدر ولم اترك سنة عمر قال فانطلق فاخبر بذلك عثمان قال فقال عثمان اما قوله اني لم افر يوم عينين فكيف يعييني بذلك وقد عفا الله عنه؟ فقال تعالى ان الذين تولوا - 00:25:54

كي يعييني بذنب وقد عفا الله عنه عشان نسخة بذلك كيف يعييني بذنب وقد عفا الله عنه؟ فقال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمungen انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم - 00:26:18

اما قوله اني تخلفت يوم بدر فاني كنت امرظ رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد - 00:26:46

اما قوله اني تركت سنة عمر فاني لا اطيقها ولا هو فاتاه فحدثه بذلك والله اعلم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عمر رضي الله عنه

يعني حيطة وحزم لا يطيقها من جاء بعده - 00:27:11

ولذلك لما قيل لعلي رضي الله عنه لماذا الناس خرجوا عليك وما خرجوا على عالي على عمر فقال كان عمر اميرا على مثل وانا امير على منتل ما يقولون الناس زكاة آآ الجرب منهن - 00:27:37

مطوع الحنشل منهم حاشا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذه سنة الهيئة تأتي الى اناس اندرست فيهم السلم السنن ومعالمها تحملهم بما تحمله الصدر الاول ما حيжи - 00:27:59

نعم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم وقالوا اقوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ليجعل الله ذلك حسرة - 00:28:16

في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير. ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم لمغفرة لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. ولئن متم او قتلتكم لالله تحشرون - 00:28:40

ينهى تعالى عباده المؤمنين عن مشابهة الكفار في اعتقادهم الفاسد الدال عليه قوله عن اخوانهم الذين ماتوا في الاسفار او الحروب لو كانوا تركوا ذلك لما اصابهم - 00:29:04

ما اصابهم فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اي عن اخوانهم اذا ضربوا في الارض اي سافروا للتجارة ونحوها او كانوا هزا اي كانوا في الغزو - 00:29:24

لو كانوا عندنا اي في البلد ما ماتوا وما قتلوا. اي ما ماتوا في السفر وما قتلوا في الغزو وقوله تعالى ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم اي خلق هذا الاعتقاد الفاسد في نفوسهم ليزدادوا حسرة على موتاهم وقتلهم. ثم قال - 00:29:47

قال رادا عليهم. والله يحيي ويميت اي بيده الخلق واليه يرجع الامر ولا يحيي احد ولا يحيي احد ولا يموت احد الا بمشيئة وقدره قوله خلق هذا الاعتقاد - 00:30:15

ابن كثير معروف انه على مذهب اهل السنة والجماعة ولكن في النفس من هذا التعبير شيء لانه يضاهي وتعابير الاشعرية وان الفعل يخلق في قلب العبد من اه اطلع من المسألة - 00:30:40

لا شك ان المتفق عليه المدار السنن بمسألة خلق افعال العباد وانها مخلوقة لكنها مخلوقة بأسبابها مخلوقة بأسبابها تقدمت عليها اسبابها ثم وجدت اما ان تخلق فورا عند ارادة الله لها - 00:31:06

كلفناه الله تضغط زر ويشتغل لك لا بامور مقدمات واسباب ونتائج كل شيء العباد عند الاشاعرة. ايه طيب ايه بالصحة ويروح يخليله لاحظه الشيخ بس آآ بسم الله افعال العباد عند الاشاعرة - 00:31:31

وافق الاشاعرة اهل السنن في مسألة خلق افعال العباد بخلق افعال العباد الاختيارية والاضطرارية فقالوا انها مخلوقة لله تعالى ولم تختلف عبارتهم في ذلك قال صاحب الجوهرة فخالق لعبد وما عمل موفق لمن اراد ان يصل - 00:32:04

والله خلقكم وما تعلمون وله ولو بالخلاف في هذا اخلاق افعال العباد مخلوقة بالاتفاق لكن يبقى انها هل تخلق فورا بدون مقدمات ولا اسباب اذا ارادها الله جل وعلا اوجدها فورا او ان الابد - 00:32:28

له نوع اختيار له نوع حرية ولها مقدمات ولها اسباب نعم المضافة الى الله سبحانه والله خلق هم. وما تعلمون خلق الله سبحانه وتعالى يعني هذا اضافة الى الله خلقا وتقديرا - 00:32:50

لكن افعال العباد تضاف اليهم فعلا وتحصيلا هذا علم الله وكتابته لكن ايضا اه فعل العبد له مقدمات ويوجد فورا في لمبة تفتحه ولا تصحه وش يقول واقاموا الاadle النقلية والعلقية على صحة هذا القول - 00:33:08

ولكنهم خالفوا اهل السنن في بعض فروع هذه المسألة ومن ذلك هل العبد فاعل لفعله حقيقة او لا فالاشعرية نسيوا فعل الانسان الاختياري اليه كسبا لا خلق وهذا صحيح ولكنهم افترضوا في هذا الكسب الذي اثبتوه للعبد. واختلفت عبارتهم فيه - 00:33:38 والتفسیر المستقر عندهم الان هو كما قال شارح ام البراهين والكسب مقارنة القدرة حادثة للفعل من غير تأثير. وحاولوا بهذا التفسير التوسط بين الجبرية والمعتزلة فقالوا بالكسب فرارا من قول الجبرية - 00:34:03

وزعموا انهم بهذا الكسب يثبتون للعبد اختيارا و قالوا بعدم تأثير قدرة العبد الحادثة في الفعل فرارا من قول المعتزلة وتحقيقا تاما لوحданية الافعال. فلا مؤثر الا الله وحده ولا يوجد تأثير للأسباب في مسبباتها - 00:34:25

لا يوجد تأثير للأسباب عند مسبباتها بمذهب الاشعرية لأن الاسباب من رأي المعتزلة أنها تستقل بالسبب تفعله بذاتها يقطع بذاته. ايه وعند الاشعرية لا قيمة لها ولذلك ها ايه ولذلك - 00:34:51

يقرر الشرح شراح الحديث من الاشعرية كالكرمان وغيره يقولون ان اعمى الصين يرى بقة الاندلس العمى تشريف وهو بالصين يرى بقة الاندلس البقة صغار البعض وان البصر لا قيمة له - 00:35:21

لا يفعل شيئا نعم شو؟ ما يشوف شي وما يشوفش اي اللي جنبه شو حاضر جن يرى الاصل ان السبب هذا فعله ولا يستطيع ان يكسر الاجر فالاعمي يرى الاشياء - 00:35:50

عند النظر لا به هم انا رأيي والحمد لله على السلامة. ولا شيء ما يخطر على قلب عاقل هم يزعمون ما شاء الله اه انهم يحتاجون بالادلة العقلية هذا الهبال ذا ما هو بالعقلية وهذا من انكس الامور عندهم لأن هذا يخالف - 00:36:14

العقل اصلا يعني بأعمى الصين في اقصى المشرق يرى بقة الاندلس وهو عمى صغار البعض ما قالوا يرى البعارين بعد يرى بقة الاندلس قد لا يراها المبصر قريب منها. نعم لا يراها فقط - 00:36:44

المبصر على هذا الوصف لا يراها قطعا. المقصود ان نحمد الله على السلامة فالأسباب عندهم غير مؤثرة بذاتها هذي احسن الله اليك الشیخ عاقبة. وليس لها نصيب من التأثير لا قليل ولا كثير. بدليل المثال اللي - 00:37:04

عاقبة مخالفة الادلة اي تنصروا تنصروا عن الادلة وطلبوا الهدى من غيرها فظلووا واضلوا في اشياء يعني ما ما تخطر على بال يعني لو تأتي المجنون وهو اعمى في كل شيء - 00:37:25

شو بقول لك ثم اقول لك هو انت مهبول؟ انا ما اشوف رجل بصير ادنى الشارع يضحك عليك اي الله المستعان كل الاعشاب اتفاق لا هم قعدوا قواعد ومشوا عالية - 00:37:49

وخلالص اغمضوا عن النصوص الكتاب والسنة التي تخالفه صار قائدتهم ها القواعد اللي قعدوها هم؟ قواعد فاسدة ثم عجزوا ان يجدوا لها ادلة وادمغة فاسدة نعم شو يصمتون على اي على اي كيفية - 00:38:15

يثبتون العلو لكن على اي كيفية اقول لك الصفات اللي يثبتونها على اي صفة على على ما اقتضاه الكتاب والسنة على ما قررت وادلتهم وقواعدهم ما يستدلون بالآيات نعم ثم قال تعالى رادا عليهم والله يحيي ويميت اي بيده الخلق واليه يرجع الامر - 00:38:42

ولا يحيي احد ولا يموت احد الا بمشيئة وقدرته. ولا يزداد في عمر احد ولا ينقص منه شيء الا بقضائه وقدره والله بما تعلمون بصير اي علمه وبصره نافذ في جميع خلقه. لا يخفى عليه من امور من امور - 00:39:09

امورهم شيء وقوله تعالى ولئن قتلت في سبيل الله او متم لمغفرة لمغفرة من الله ورحمة ورحمة خير مما يجمعون تضمن هذا ان القتل في سبيل الله والموت ايضا وسيلة الى نيل رحمة الله وعفو - 00:39:33

ورضوانه وذلك خير من البقاء في الدنيا جمع حطامها الفاني ثم اخبر تعالى بان كل من مات او قتل فمصير حطامها الفاني خير من البقاء في الدنيا وجميع حطامها فان - 00:40:00

وذلك خير من البقاء في الدنيا وجميع حطامها الفاني. ثم اخبر في هذه النسخة وجماعها يكون فيه يستقيم الكلام وبين وجمع حطام عندهم بدون اتوقع ذلك خير من ايوها هذا فيه واو - 00:40:22

مم ايه وجمع وهنا وجميع ولو على المعنيين يستقيم الكلام لا لا لا نعم وذلك خير من البقاء في الدنيا وجمع حطامها الفاني ثم اخبر تعالى والمعنى الثاني تراه مستقيم - 00:40:56

نعم ثم اخبر تعالى بان كل من مات او قتل فمصيره ومرجعه الى الله عز وجل ويجزيه بعمله ان خيرا فخير وان شر فشر فقال تعالى ولئن متم او قتلت في الله تحشرون - 00:41:22

في بعض الناس يفتر بموافقة بعض الطوائف في اصل المسألة ثم لا يبحث عن فروعها خلاص يقولون بخلق افعال العباد ونحن نقول بخلق افعال العباد وهذا ما فيه خلاص مذهبنا واحد ما هو بصحيح - [00:41:47](#)

مسائل لها ذيول ولها فروع ولها تفاصيل كثيرة جداً كثير منها لا تقرأ في كتب العقائد كثير يعني لا سيما المختصرة او النقلة عنهم تقرأها في كتبهم المطولة تجد عالم من علمائهم في الاعتقاد في المذهب - [00:42:05](#)

يفسر القرآن يعني تجد في تفسير الرازي من مذاهبهم ما لا تجده في متونهم لانه مبسوط ومتوسع ويتكلم بسعة وتجد في الشرح مش الشرح كرماني وغيره لانه من ائمته في هذا الباب - [00:42:34](#)

باب الاعتقاد فتجده يذكر تفاصيل لا توجد في كتب العقائد ولا يعرفها المتخصصون في العقائد ولا يوجد في العمر احد على الا بخبره وقدره في حديث من سره ان ينسأ له في اجله - [00:42:59](#)

وان يبسط له في رزقه وينسأ له في اجره فليصل رحمه. هذا كلام اهل العلم فيه كثير. هل الزيادة حقيقة انه مكتوب له ستون سنة ويصل رحمه فيحرم الى سبعين او ثمانين - [00:43:26](#)

هذا قيل به وهو مقتضى نص الحديث وبعدهم يقول لا الاجال مؤجلة ولا يستقدمون ولا يستأخرون ومن جاءه يومه لا يزيد ساعة ولا ينقص ولكن الزيادة في البركة زيادة في البركة - [00:43:42](#)

وهذا له وجه وبعدهم يقول ان العمر يكتب ومعه زيادة يعني اكتبوا لفلان سبعين سنة. فان وصل رحمه فزياده كذا تكون الزيادة فيما بين يدي الملائكة. واما ما عند الله جل وعلا فلا يتغير - [00:44:04](#)

قيل هذا وقيل غيره اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك - [00:44:33](#)